
مجتبى
MUJTABA


العدد
٩٣
محرم ١٤٢٨

قصة ودعاء

«ربِّ إني لما أنزلت إليَّ من خير فقير»

حينما فرَّ موسى (عليه السلام) من سلطة فرعون اضطرَّ أن يقطع المسافة الى مدين، ماشياً على قدميه ثمانية أيام، فلقي ما لقي من التعب وورمت قدماه من كثرة المشي.

وكان يقتات على نبات الأرض وأوراق الشجر دفعاً لجوعه حتى بدت له معالم مدين، قال تعالى: **(ولمّا ورد ماء مدين وجد عليه أمّة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان)**، حيث كان هناك جمع من الرعاة الأشداء يملأون أسقيتهم ويسقون أغنامهم ولا يفسحون المجال لغيرهم، بينما جلست امرأتان بعيداً عنهم تنتظران خفة الزحام، فنهضت في موسى (عليه السلام) نفسه المقاومة للظلم والظالمين، فجاء اليهما وسألهما عن سبب جلوسهما بعيداً، فعلم منهما أنهما لا تتمكنان من مدافعة الناس **(قالتا لا نسقي حتى يصدر الرِّعاء وأبونا شيخ كبير)**، فلا أخ عندهما، وأبوهما شيخ كبير لا يتمكن من السقي، فتأثر موسى (عليه السلام) لذلك، ولام الناس المجتمعين على البئر الذين لا يرأفون بامرأة تريد أن تسقي، وتقدم واخذ الدلو وألقاها في البئر، وكان يجتمع على هذه الدلو عشرة نفر ليخرجوها مملوءة بالماء، لكن موسى تمكن بقوته وهمته العالية أن يخرجها لوحده وسقى لهما أغنامهما.

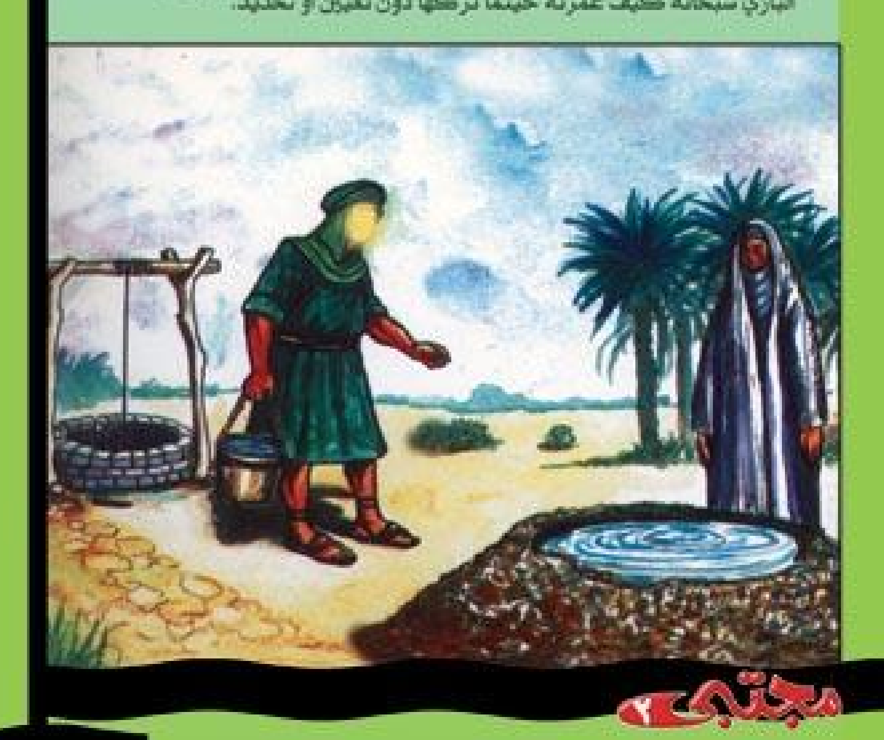
ثم جلس (عليه السلام) يستريح قليلاً من كثرة المشي ومن الجوع والعطش اللذين نالا منه كثيراً، ثم توجه الى ربه في حديث هادئ قال: **(ربِّ إني لما أنزلت إليَّ من خير فقير)** حيث أبدى حاجته إلى ربه، لكنه لم يطلب شيئاً بعينه وإنما كان مؤدباً معه إذ كشف له حاجته وترك الباقي عليه سبحانه.

ولكن تعال الى العمل الصالح كم له من آثار محمودة وبركات عجيبة، ان هذا العمل الذي قام به (عليه السلام)، حيث ساعد امرأتين ضعيفتين في السقي، لهما فتح له (عليه السلام) آفاقاً جديدة في حياته، وصبّت عليه البركات المادية والمعنوية، حيث جاءته إحدى البنتين تمشي على استحياء **(... قالت إنّ أبي يدعوك ليجزيك أجرَ ما سقيت لنا...)**

فبينما هو يعاني الغربة والحاجة فتح له هذا العمل باب بيت، وأيُّ بيت؟! إنه بيت نبي الله شعيب، كانت البنت تسير أمامه لتدله على البيت، وربما تحرك الهواء فانكشف ثوبها عنها فتقدم امامها عفة وحياء طالباً منها أن تشير عليه بأن يتجه يميناً أو شمالاً ليصلا الى بيت ابيها.

دخل موسى (عليه السلام) بيت أبيها وإذا به بيت تملأ جوانبه الروحانية، وجلس شيخ كبير في جانب منه، وقد رحّب بموسى وسأله عن نفسه ومن أين جاء، وما هي قصته، فعرف منه كل شيء، وأما موسى فقد وجد فيه أستاذاً جليلاً مملوءاً بالتقوى، ووجد كل منهما ضالته المنشودة في الآخر.

وهنا جاءت إحدى البنتين واقترحت على أبيها أن يستأجره **(قالت إحداهما يا أبت استأجره إنّ خير من استأجرت القويّ الأمين)** وهنا عرض عليه شعيب (عليه السلام) أن يزوجه إحدى ابنتيه على أن يحج به ثماني حجج فإن جعلها عشراً فهو من فضل موسى، فوافق موسى (عليه السلام) وتزوج وعاش مع زوجته عشر سنين هي أفضل فترة عاشها (عليه السلام)، فتهيأ للمسؤولية الكبرى، وكان ذلك استجابة من المولى سبحانه لدعاء موسى، فانظر الى ألطاف الباري سبحانه كيف غمرته حينما تركها دون تعيين أو تحديد.





شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)

المركز الرئيسي — قم المقدسة

مدير التحرير:

ضياء الجواهري

مدير الادارة:

ضياء الزهاوي

✣✣✣✣

العنوان

الجمهورية الإسلامية في ايران

قم المقدسة

ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ - ٠٠٩٨

فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ - ٠٠٩٨

✣✣✣✣

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية

قم المقدسة ـ مؤسسة الامام علي ـ المركز الرئيسي

ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

✣✣✣

العراق

النجف الأشرف ـ شارع الرسول(ص)

قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي

الحاج محمد حسين حمندي

✣✣✣

الجمهورية اللبنانية

بيروت ـ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

✣✣✣

الكويت

مكتبة أهل الذكر ـ شارع أحد مقابل مسجد

الامام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

✣✣✣

الجمهورية العربية السورية

دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

✣✣✣

البحرين

مكتبة الرسول الأعظم(ص)

الهاتف: ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

✣✣✣✣

طريقة الاشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥دولار) على بانك ملي ايران ـ شعبة قم ـ كد (٢٧٠) رقم الحساب (٢٢٠٠٢٢٢) مؤسسة آل البيت.

وداخل الجمهورية الإسلامية : بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداى قم ـ كد ٢٧٠٨ رقم الحساب (١٢٨٣٤) ضياء الجواهري و نسخه من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك .





الإفتتاحية

يا لثارات الحسين(عليه السلام)

عظَّم الله أجورنا وأجوركم أيها الأصدقاء بمناسبة ذكرى استشهاد إمامنا الحسين صلوات الله عليه وعلى أهل بيته، وأصحابه في مأساة كربلاء، تلك المأساة التي انتصر فيها الدم الطاهر الزكي على السيف الظالم الباطل، وها هو ذلك الدم الطاهر يهزّ العالم هزاً يستصرخ الضمير والوجدان للوقوف أمام الظلم والعدوان، وإذا بدم الحسين الزكي يزحف فيتخطى حدود الزمان وحدود المكان فيبلغ أقصى الأرض في مساحات ودول وشعوب ما كانت لتعرف الحسين ديناً ومذهباً وحقاً فإذا بها تقف منحنية إجلالاً لشهادته واحتراماً لتضحيته، وتمتدّ إليها مراسيم العزاء والولاء وتنشر صحفها على صفحاتها الأولى مأساة كربلاء اعتزازاً بقيمها وافتخاراً بأبطالها، وسيأتي اليوم الذي يعمّ الأرض فيه عزاء الحسين (عليه السلام) وتنتشر فيه رايات ولده الحجة القائم منادية يا لثارات الحسين، حينها سينتقم الله الجبار من قتلة الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وصحبه، عهد معهود، وإن الله لا يخلف وعده.













عنواننا على الأنترنت :

HTTP://WWW.ALIMAMALI.COM

HTTP://WWW.ALIMAMALI.ORG

HTTP://WWW.ALIMAMALI.NET

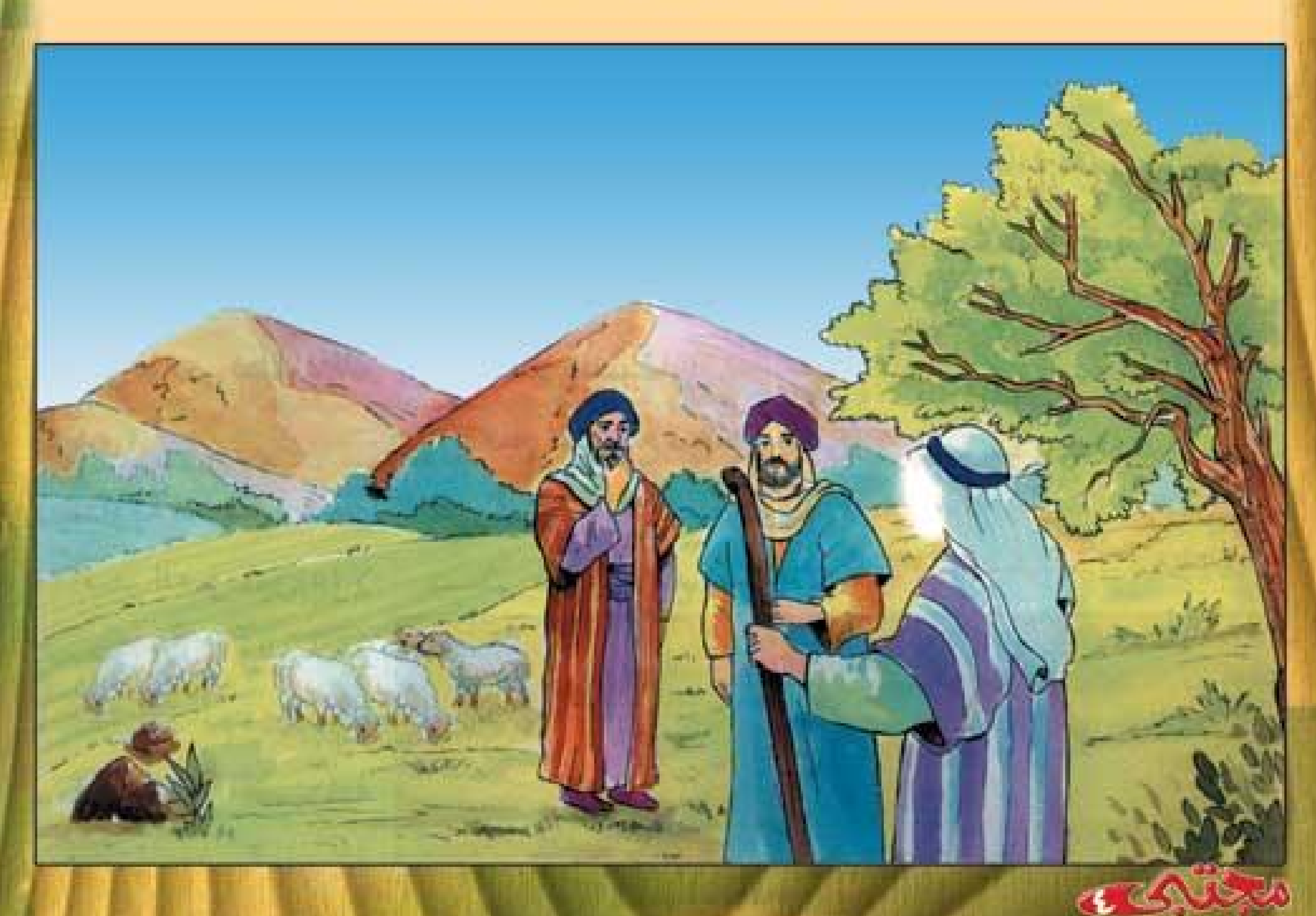
البريد الالكتروني :

MUJTABA@ALIMAMALI.COM

INFO@ALIMAMALI.COM

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ورعاية حقوق الآخرين

كان هناك شخص يسمى «الأسود الراعي» جاء ذات يوم الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو محاصر لبعض حصون خيبر، وكان هذا الراعي أجيرا لرجل يهودي فقال: يا رسول الله أعرض عليّ الإسلام، فعرضه عليه فأسلم، ثم قال: يا رسول الله إني كنت أجيرا ليهودي وهو صاحب هذه الغنم، وهي أمانة عندي فكيف أصنع بها؟
فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «اضرب في وجوهها فإنها سترجع الى ربها (صاحبها) فقام الأسود فأخذ حفنة من الحصى فرمى بها في وجوهها فخرجت مجتمعة كأنّ سائقا يسوقها. ذلك أن النبي وإن كان في حرب مع يهود خيبر، وبإمكانه الاستيلاء على هذه الغنم كغنيمة بعد الحرب إلا أنه لم يرَ ذلك صحيحا قبل نشوب الحرب بينه وبين يهود خيبر.



القوم ابناء القوم وسلاح العطش سلاح الجبناء

«من اخبار صفين»

لما سار أمير المؤمنين (عليه السلام) الى صفين سبقه معاوية فاستولى على الفرات ومنع أصحاب أمير المؤمنين منه. فأرسل أمير المؤمنين (عليه السلام) الأشتر وصعصعة بن صوحان الى معاوية فقالا: خلوا بيننا وبين الماء. فقال معاوية لأصحابه ما ترون؟ فقال الوليد بن عقبة: امنعوهم إياه كما منعوا عثمان أربعين صباحا، وقال آخر: امنعوهم اياه حتى يرجعوا عنا فيكون ذلك وهنا لهم، منعهم الله إياه يوم القيامة.

فقال صعصعة: إنما يمنع الله يوم القيامة الفجرة الفسقة شراب الخمور مثلك ومثل هذا الفاسق ابن عقبة.

أما عمرو بن العاص فقد قال لمعاوية: خل لهم الماء، أفترى ابن أبي طالب يموت عطشا ومعه أطراف الأسنة، وأفاعي العراق وشيوخ المهاجرين والأنصار، والله ليطيرن قحاف الرؤوس عن جماجمها قبل ذلك، ولا تعجل بالشر فإن مرتعه وخيم. فأبى معاوية قائلا: هذا أول الظفر. فقال له أحد الحاضرين من أنصاره: يا معاوية والله ما أنصفت القوم، لو كانوا من الروم لما جاز منعهم، فكيف وهم أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، البدريون والمهاجرون والأنصار، وفيهم ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأخوه وصاحب سره وحبيبه وختنه أفلا تتقي الله يا معاوية؟ إن هذا والله البغي

ثم صار الى معسكر أمير المؤمنين (عليه السلام).

بعد هذا أرسل أمير المؤمنين (عليه السلام) الى معاوية عبدالله بن بديل الخزاعي، وقال له يقول علي: «لو كنت سبقتك الى الماء ما منعتكه، وإن منعك الماء محرم عليك، فدع أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ليشربوا فإن القتال شديد فلا تبدأه في الشهر الحرام، لكن معاوية أصر على موقفه. فقال له عبدالله بن بديل: أتظن يا معاوية أن عليا (عليه السلام) عجز عن أخذ الماء؟ لكنه يحتج عليك.

فشكا الناس الى علي (عليه السلام) العطش فقال: «إن سفك الدماء عظيم قبل أن نحتج عليهم مرة بعد أخرى. فأرسل الى معاوية بجماعة من الأنصار ليكلموه ويحتجوا عليه قائلين: جد بالماء تفضلا قبل أن نأخذه قهرا، فقال: غدا يأتيكم رسولي واذا به يمنعهم من الماء، فجاء الأشعث بن قيس لأمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين أنموت عطشا ومعنا سيوفنا ورماحنا، والله لا أرجع حتى أرد الفرات. هذا وأمير المؤمنين يكره أن يبدأهم بحرب. فلما اصبح القوم وضعوا سيوفهم على عواتقهم وتقدم الأشتر في أثني عشر ألفا، وكان قائد معاوية أبو الأعور السلمي في ثمانية عشر ألفا فما رجعوا حتى أجلوهم عن الفرات ثم أباحوه لهم بعد ذلك.



في ذكرى عاشوراء

جنود الحق وجنود الباطل

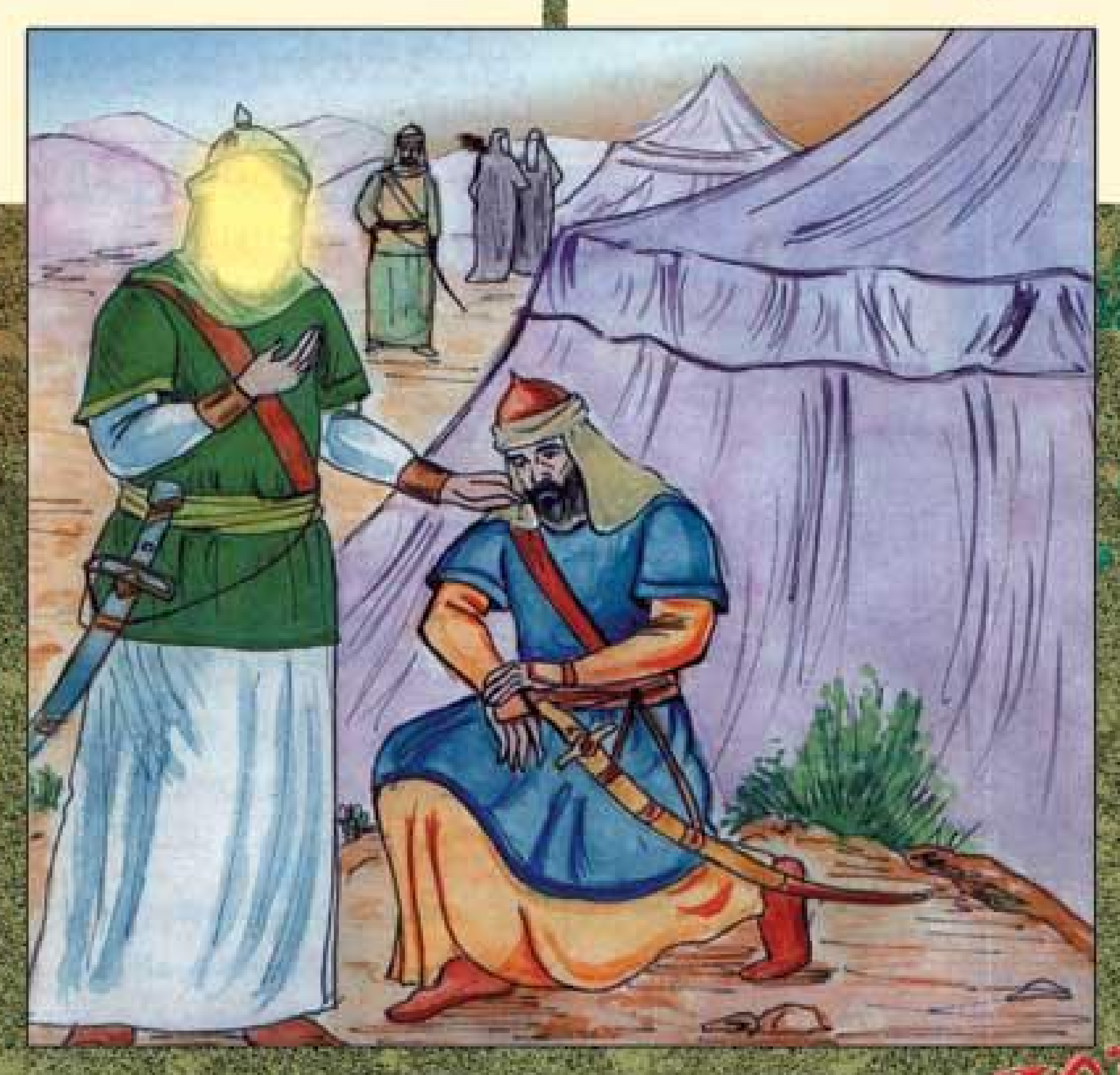
حيثما وجد الباطل فالإغراء والإرهاب والأطماع مطاياه لبلوغ مآربه ووسائله للوصول الى غاياته. ذلك لأن الباطل دنيا بلا آخرة، ولأن الباطل خال من القيم والمثل، خال من الإنسانية.

ففي كوفة ابن زياد حيث خيم الذل على أبناء الدنيا فأمسوا أسرى المطامع الدنيوية، وضحايا المصالح الشخصية، واستوى في ذلك الوضيع والشريف، وكان من بين هؤلاء من كتب للحسين (عليه السلام) بهذا الدافع المصلحي ليس إلا، انسياقا مع التيار وأملا بالحظوة عند الإمام فيما لو حكم البلاد، وتجارة مع الدنيا وما تجره من عطاء، ولذلك سرعان ما تخلى هؤلاء عما قدموه من عهود لسيد الشهداء (عليه السلام) بعد أن ملئت غرائرهم.

وهذه سمة بارزة في سياسة الباطل الأموية، وبالإضافة إليها فقد استخدم ابن زياد أسلوبا آخر وهو الإرهاب فنادى مناديه في الكوفة:

«الا برئت الذمة ممن وجد بالكوفة ولم يخرج لحرب الحسين» فهذا هو النفير العام، حتى إن جلاوزته جاءوه برجل شامي قدم الكوفة في دين له فأمر اللعين بقتله بعد أن صدقه فيما جاء له، لكنه أراد في قتله تأديبا لمن لم يخرج، فقد تدحرج المسكين رأسه على أرض الكوفة لا لذنب جناه، ولكن ليجعله ابن زياد عبرة، فهذه قيمة النفس البشرية في ظل هذا الباطل.

وبسبب هذا الإرهاب والترويع خرج الناس ألوفا مؤلفة لحرب الحسين (عليه السلام) ومع هذا يذكر البلاذري في أنساب الأشراف: كانت الكتيبة البالغة ألف جندي تصل الى كربلاء وقد هبط عددها الى النصف أو اقل منه.



وهكذا سارت الأمور، فمنطق الدنانير وهدر الدماء وملء السجون والخوف والهلع هو السائد في تلك المرحلة يتساوى في ذلك الجندي العادي أو الأمير على الجيش، فكلهم ضحايا الأطماع والغايات الرخيصة، يجمعهم ابن زياد قبل توجيههم الى كربلاء خاطبا فيهم: إنكم قد بلوتم آل أبي سفيان فوجدتموهم كما تحبون، وهذا أمير ... يزيد يكرم العباد ويغنيهم بالاموال وقد أمرني أن أزيد في أعطياتكم مائة مائة فاخرجوا لحرب عدوه الحسين!!

وإذا كانت رائحة المال الرخيص هي المنبعثة من هذا الخطاب الرخيص للعامة فالخاصة هي الأخرى قد سال لعابها لذلك، فهذا ابن سعد اللعين الذي خسر الدنيا والآخرة هو الآخر ضحية ملك الري، بل إن سيده نزيل جهنم ابن زياد نفسه يصله كتاب من سادته، يكتب إليه والي مكة عمرو بن سعيد الأشدق يقول: «أما بعد فقد توجه إليك الحسين وفي مثلها تعتق أو تكون عبدا تسترق كما تسترق العبيد» فهو إن قتل الحسين (عليه السلام) يكون حرا شريفا وإلا فهو عبد لئيم!!!

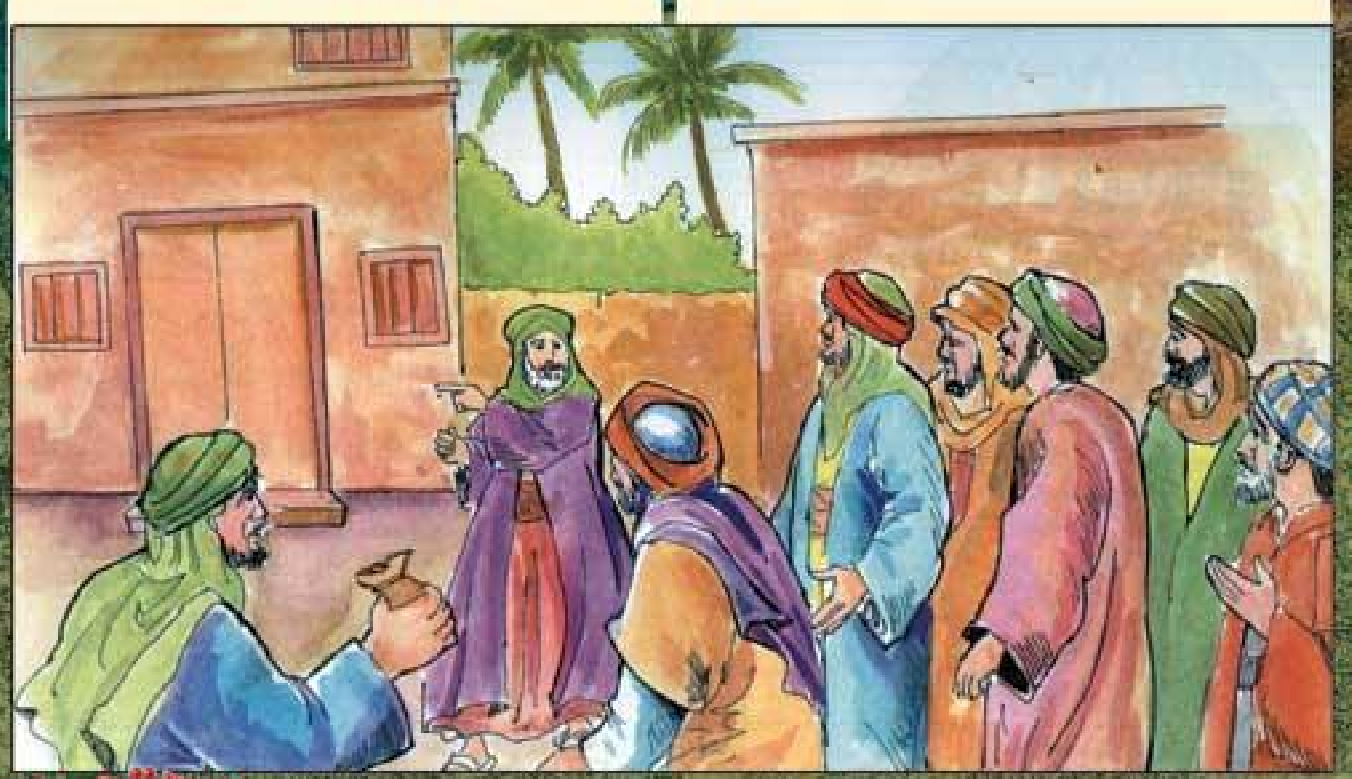
وإذا كان جند الباطل يتحركون بتلك الوسائل الرخيصة، فقد كان جند الرحمن عشاق الحسين على النقيض من ذلك تماما فكم من عقبة أو عائق اعترض طريقهم للإلتحاق بآل الله لكنهم ذللوه بعزائمهم، مع العلم أن بعض تلك الموانع مسقطة للتكليف لكنهم قهروا المستحيل مرحلة مرحلة حتى وصلوا مع الحسين (عليه السلام) الى كربلاء أو الى الحسين في كربلاء.

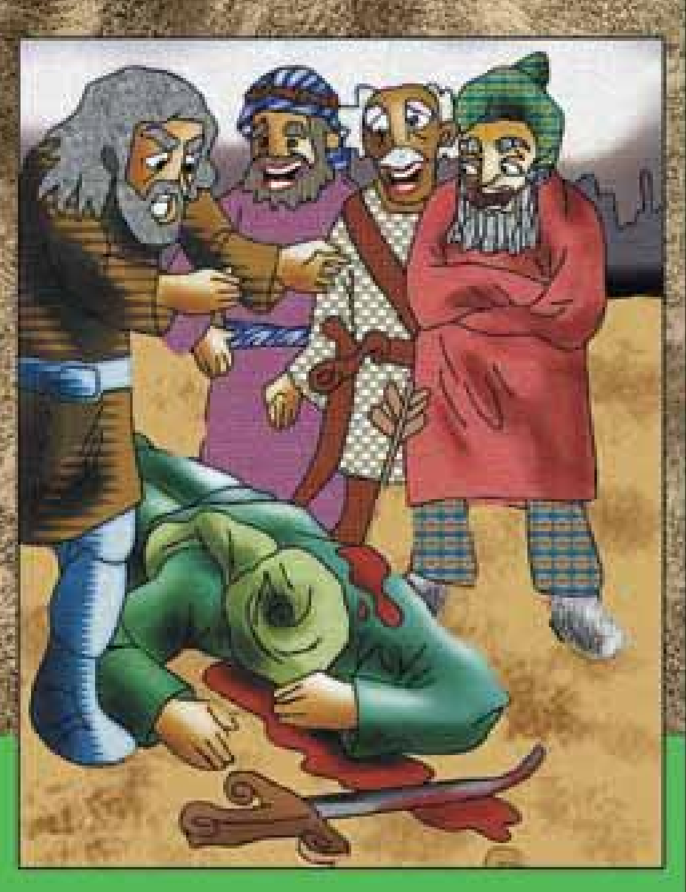
فهل تعلم أن بعض أصحاب الحسين (عليه السلام) جاءوا معه من مكة والى أن وصلوا الى كربلا وهم يمشون على الأقدام ولا رواحل لهم، وهذا يعتبر عائقا مسقطا للتكليف. قال تعالى مخاطبا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): **(الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون)**.

وهل تعلم أن هذا كان في فصل الصيف، والصيف ليس في كل مكان حارا حرارته في صحارى الحجاز القاحلة، وقد كانت حرارة الصيف مانعا من الجهاد. قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «**وإذا قلت لكم سيروا إليهم في الصيف قلتم أمهلنا ينسلخ عنا الحر**».

وهل تعلم أن عشاق الحسين خرجوا من الكوفة الى كربلا مقاومين طوق الارهاب الذي فرضه ابن زياد ولم يتمكنوا أن يخرجوا جماعات يشد بعضها أزر بعض، وإنما كان يخرج منهم الرجل بمفرده أو الرجلان ويحتاطون لأنفسهم ألا يقعوا في قبضة جلاوزة ابن زياد.

ولذلك يصفهم الإمام الصادق (عليه السلام) في زيارة الحسين (عليه السلام) قائلا بعبارة ما أعظمها: «بأبي أنتم وأمي طبتم وطابت الأرض التي فيها دفنتم وفزتم فوزا عظيما».





شبث بن ربعي (لعنه الله)

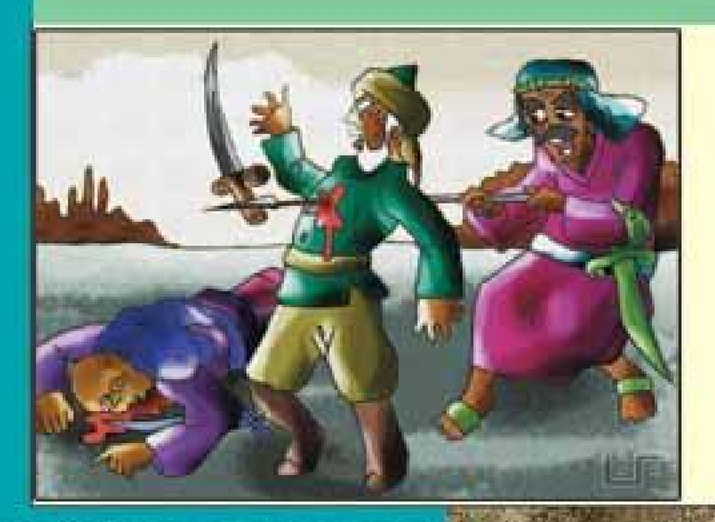
شبث بن ربعي أحد قادة ابن زياد في قتال الحسين (عليه السلام).
حينما تنادى أصحاب عمرو بن الحجاج: قتلنا مسلم بن عوسجة الأسدي، قال شبث هذا لبعض من حوله: ثكلتكم أمهاتكم، إنما تقتلون أنفسكم بأيديكم وتذللون أنفسكم لغيركم، تفرحون أن يقتل مثل مسلم بن عوسجة! أفيقتل منكم مثله وتفرحون؟!!.
وبعد أن دالت دولة يزيد بن معاوية وقُتل ابن زياد قال شبث بن ربعي في إمارة مصعب بن الزبير: لا يعطي الله أهل هذا المصر خيراً أبداً ولا يسددهم لرشد، ألا تعجبون أنا قاتلنا مع علي بن أبي طالب ومع ابنه من بعده آل أبي سفيان خمس سنين ثم عدونا على ابنه وهو خير أهل الأرض نقاتله مع آل معاوية وابن سمية الزانية ضلال يا له من ضلال.

أيوب بن مشرح الخيوالي (عليه اللعنة)

كان أيوب هذا قد رمى فرس الحُرّ بن يزيد الرياحي بسهم فاضطرب وكبا، فوثب عنه الحر كأنه ليث والسيف في يده، فقيل لأيوب: أنت قتلت الحر فقال: لا والله ما أنا قتلته، ولكن قتله غيري وما أحبُّ أني قتلته.
فقال له أحدهم: ولم؟
قال: إنه كان من الصالحين، فوالله لئن كان ذلك إثماً لأن ألقى الله بإثم الجراحة في فرسه أحب اليّ من أن ألقاه بإثم قتله.



رضي بن منقذ العبدي (لعنه الله)



كان رضي هذا من أتباع ابن زياد، وقد تطوع لمنازلة برير سيد القراء في الكوفة، وقد ندم ندما شديدا على دوره هذا بعد الوقعة، وقد عبّر عن ذلك بما قاله شعرا:

لقد كان ذاك اليوم عارا وسبّة
يعيره الأبناء بعد المعاشر
فيا ليت أني كنت من قبل قتله
ويوم حسين كنت في رمس قابر

عمر بن سعد (لعنه الله)



قائد جيش ابن زياد الذي غرّته إمارة الري، حينما سقط الحسين (عليه السلام) من جواده على الأرض، قالت زينب العقيلة: (ليت السماء انطبقت على الأرض، ثم وجهت وجهها الى عمر بن سعد قائلة: أيقتل ابو عبدالله وأنت تنظر اليه ...؟!! فولّى وجهه عنها ودموعه تسيل على خديه ولحيته المشؤومة!!

عبيدالله بن الحر الجعفي

عبيدالله هذا امتنع عن نصرة الحسين (عليه السلام) حينما سار إليه الحسين بنفسه في قصر بني مقاتل، وقدّم للحسين (عليه السلام) فرسه، فقال له الإمام: (أما إذا ضننت علينا بنفسك فلا حاجة لنا بفرسك.

ولكنه ندم بعد ذلك أشدّ الندم، واتهمه ابن زياد (عليه اللعنة) بأنه كان مواليا للحسين (عليه السلام) وطلبه، لكنه هرب منه ولم تستطع شرطته من اللحاق به، ثم نظم قصيدة ضمنها حرارة الندم على ترك نصرته للحسين (عليه السلام) بعد أن راح الى كربلاء وشاهد أجساد الحسين وأصحابه ومصارعهم، وقد بلغ به التأثر الى حد بعيد فقال:

يقول أمير غادر وابن غادر — ألا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمة
فيا ندمي ألا أكون نصرته — ألا كل نفس لا تسدّد نادمة
وقفت على أجداثهم ومحالهم — فكاد الحشا ينفض والعين ساجمة
لعمري لقد كانوا مصاليت في الوغى — سراعا آلى الهيجا حماة خضارمة
لعمري لقد راغمتمونا بقتلهم — فكم ناقم منّا عليكم وناقمة

من غرائب المصادفات



والناس فيما يعشقون مذاهبُ

كان جعفر بن الفضل بن الفرات الوزير المصري المعروف بـ «ابن حنزابه» له هواية غريبة بجمع الأفاعي والعقارب وما يجري مجراها، وكان في داره قاعة خاصة وملاجئ لها، وقد وظّف لها حرّاساً وأناساً متخصصين بها وبحركاتها، يسمون «الحواة»، وكان الناس يصيدون له منها ما يقدرون عليه، وكان له وقت معين يجلس معها على دكّة مرتفعة ويُخرج له الحواة ما في السلال منها، فيرى حركتها وأفعالها ويتعجب منها.

وفي يوم من الأيام بعث «ابن حنزابه» الى ابن المدبر الكاتب، وكان يسكن الى جواره، كتاباً يقول فيه: نُعلم الشيخ الجليل ـ أدام الله سلامته ـ أنّ بعض الأفاعي والعقارب لما عرضت عليّ البارحة انساب منها الى داركم، وهي: (الحيّة البتراء وذات القرنين والعقربان الكبير وأبو صوفة) ونحن نأمر الشيخ ـ وفقه الله ـ أن يطلب من حاشيته وصبيته أن يحافظوا عليها ويصونوها حتى يأتي الحواة لأخذها وردّها الى مكانها.

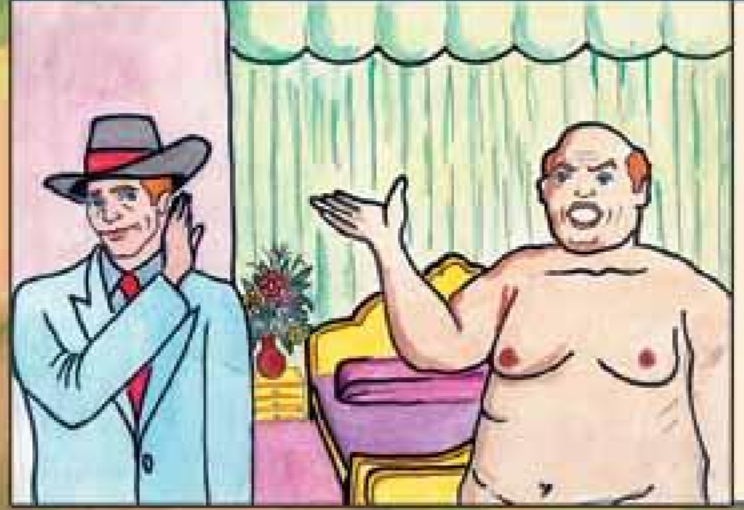
فلما قرأ ابن المدبر الكتاب، كتب: «الطلاق يلزمني ثلاثاً إن بتُّ أو بات أحدٌ من أهلي في دار تجاور داركم والسلام»!!.

الحمار الذي قبل أن يكون وزيرا للثقافة

حينما عيّن شاه إيران رئيس وزرائه «منصور» وطالبه بتشكيل وزارة جديدة تحدث بعض المعنيّين فيما بينهم عمّن يمكن أن يعيّنهم منصور في الوزارات، وفيما كان بعضهم يتحدث عمّن يمكن أن يكون وزيراً للثقافة ضاق أحدهم ذرعاً بالحديث، وكان اسمه مسعود كيهان، فقال لزملائه، كفّوا عن هذا الحديث فإنهم سوف يختارون حماراً لهذه الوزارة، وستنشر الجرائد اسمه فيها.

وخرجت الجرائد في اليوم التالي لتعلن عن اسم مسعود كيهان نفسه كوزير للثقافة!!.





إذا لم تستح فاصنع ما تشتهي

أقام رئيس وزراء بريطانيا الأسبق تشرشل خلال زيارته للولايات المتحدة أثناء الحرب العالمية الثانية في البيت الأبيض، وكان من عادة تشرشل أن ينام عارياً في فراشه ... وذات صباح قرر الرئيس الأمريكي روزفلت أن يقوم بزيارة لضيفه، فجاء الى الحجرة التي ينام فيها، وكان باب الحجرة مفتوحاً وتشرشل واقفاً في وسط الحجرة وهو عار تماماً، فلما وقع نظر روزفلت عليه استحيا وتراجع إلا أنّ تشرشل استوقفه ودعاه للدخول قائلاً: إنّ رئيس وزراء بريطانيا العظمى، ليس لديه ما يخفيه عن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية!!.

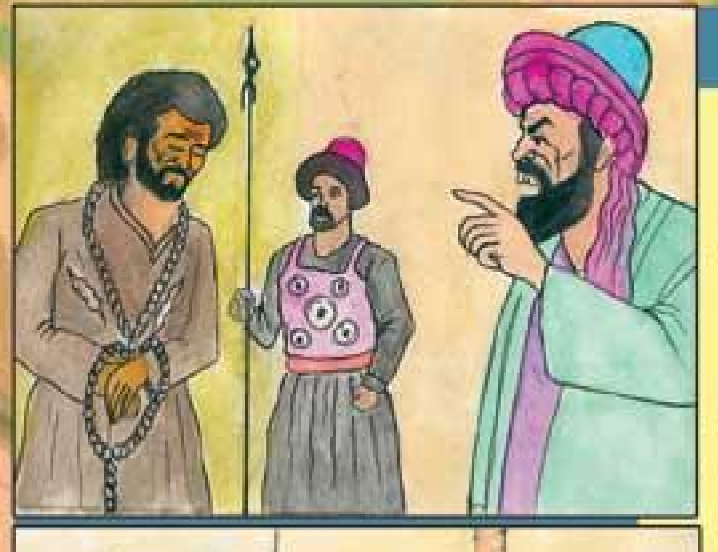


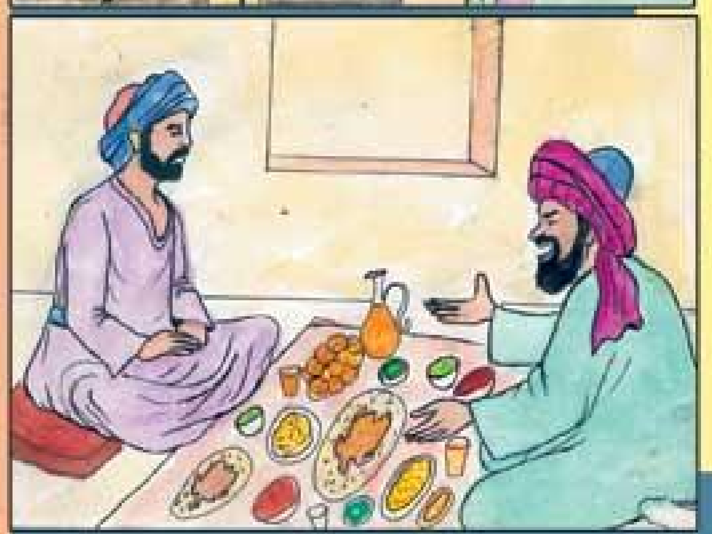
حق المودة وحق السلطان

حدّث سليمان بن وهب قال: لما نكبني الخليفة العباسي الواثق قال للوزير ابن الزيّات: عذّبْ سليمان وضيّق عليه وصادر أمواله وطالبه بأموال الدولة.

فالبسني ابن الزيّات جبة صوف في الحر وقيّدني وضيّق عليّ، وكان يأتي بي إلى دار الواثق ويخاطبني بأغلظ الكلمات ويسيء معاملتي على أقبح الصور وأشنعها، فيكتب المخبرون بذلك الى الواثق فيُعجبه.

فإذا كان الليل أمر ابن الزيّات بنزع قيودي وتغيير ثيابي ويحضر معي على مائدة الأكل والشرب ويشاورني في أموره وأسراره، فإذا قام لينصرف عني ضرب على كتفي وقال: يا سليمان هذا حق المودة وذاك حق السلطان، ويعيد ما فعل بالأمس معي في غد!!.





درجات الخيانة

تفقد مروان بن الحكم ضيعة له في دمشق أيام معاوية، فأنكر فيها شيئاً فقال لوكيله: ويحك إني لأظنك تخونني.

فقال الوكيل: أفتظن ذلك ولا تستيقنه؟

فقال مروان: أوتخونني فعلاً؟

فقال الوكيل: والله إني لأخونك، وأنت تخون معاوية، ومعاوية يخون الله فلعن الله شرّ الثلاثة!!



قصة وكرامة

ولعلَّ الذي أبطأ عني هو خير لي لعلمك بعاقبة الأمور



كان أحد الموالين لأهل البيت النبوي الشريف من سكان مدينة النجف الأشرف، ومن عائلة معروفة فيها (آل ابواصيبع) قد زار الحسين (عليه السلام) في كربلاء، وطلب منه بإلحاح أن يجد له وسيلة يتخلص بها من الخدمة العسكرية إبان حكم الطاغية المشؤوم وزمرته الفاشية التي عاثت في الأرض فسادا وأحرقت الحرث والنسل، وكأن لا دين لها ولا جنة ولا نار ولا حساب ولا معاد، لا هم لها إلا الظلم والطغيان، فوقع الناس تحت هيمنتها وذاقوا المرار والهوان.

طلب هذا الإنسان من الإمام الحسين (عليه السلام) ذلك المطلب وألح عليه، ثم عاد من كربلاء الى النجف الأشرف وإذا بالسيارة التي يستقلها تصطدم بسيارة أخرى ويقع الركاب جرحى، وكان هو من بينهم وقد انكسر عظم فخذه، فذهبوا بهم الى المستشفى فرقد هو فيها مدة من الزمن إلى أن قرر الأطباء أن يدخلوه إلى غرفة العمليات ليربطوا عظمي الفخذ برابط من البلاتين.

وفي ليلة إجراء العملية فكر في نفسه ما هذا البلاء الذي وقع فيه؟! فإنه طلب من الإمام الحسين (عليه السلام) وسيلة لينجو بها من الخدمة العسكرية كأن تكون عملية بدل نقدي أو أمثالها، وإذا به يضطر للبقاء بالمستشفى أشهرا، وها هم الآن يخبرونه بأن عمليته ستكون غدا، على كل حال فوض أمره الى الله تعالى، ولما صار الصباح أخذوه الى غرفة العمليات وأدخلوا رابط البلاتين بين عظمي فخذه وأخرجوه من غرفة العلميات، وهنا أعلنت الحرب الظالمة من الطاغية المتهور وزمرته الحاقدة وحزبه العنصري على إيران، بسبب قيام الثورة الإسلامية فيها ليس إلا، وسرت تباشير انتصاراتها الى قلوب الناس المؤمنين في العراق، فانسجمت معها وانقادت لها أملا بها، بينما كان العراق سجنا رهيبا وساحة للتعذيب لكل مؤمن متدين من أي مذهب أو طائفة كان، خصوصا للمؤمنين الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) الذي أنصب



البلاء عليهم صبا، وزجوا في نار هذه الحرب زجا، وسيقوا الى المواقع الأمامية، ومن ورائهم فرق الإعدام إن حدثت الواحد منهم نفسه أن يرجع الى الوراء، فذاقوا الويلات، ولم يكن هذا الحال مقتصراعلى الموجودين في الجبهات، بل جند النظام الفاشي كل مرتزقته ومأجوريه من قوى أمنية وضباط تجنيد وشرطة عسكرية لملاحقة كل متخلف أو هارب من الخدمة العسكرية، ونصبت أعمدة الإعدام لهم في كل حامية ومقر حزبي، وعدّ كل متخلف منهم خائنا للوطن، وطولب أهله بمبلغ الرصاصات التي أطلقت عليه، ومنعوا من إقامة الفاتحة ومظاهر العزاء والتشييع، بينما كان الدافع الحقيقي لهم علمهم بأن هذه حرب كافرة ضد الإسلام والمسلمين، قد تواطأ عليها الغرب والشرق والعملاء الكبار والصغار لإطفاء جذوة الثورة الإسلامية من أن تمتد الى بلدان العالم العربي والإسلامي، فنأوا بأنفسهم أن يكونوا حربا على الإسلام والمسلمين مهما طبل الحزب الفاشي بكل أجندته الإعلامية والتضليلية بأنهم فرس مجوس، وأن القادسية المشؤومة امتداد لتلك الأولى.

على كل حال نعود الى صاحبنا الذي خرج من المستشفى، وقد قصرت رجله المكسورة بعض الشيء عن رجله السالمة، فلم يكن يتمكن أن يسير عليهما بشكل اعتيادي دون أن يعرج قليلا في مشيه، ولما دعيت مواليده للالتحاق بالحرب الظالمة شفعت له رجله عن أن ينخرط في محرقة الظالمين، وهنا عرف الكرامة والنعمة التي أحاطه بها الله سبحانه حينما توسل بسيد الشهداء (عليه السلام) أن يجعل له وسيلة للنجاة من الخدمة العسكرية، والتي يومها لم تكن أخطارها ومعاناتها بباله وحسبانه، فبدأ يلوم نفسه على ذلك التسرع في كلامه مع سيد الشهداء (عليه السلام) حينما أراد لنفسه نجاة من الخدمة العسكرية ببدل نقدي أو شبهه لأن أصحاب البدل النقدي لم ينفعهم ما قدموه من بدلات نقدية وسيقوا زرافات ووحدانا الى القادسية الكافرة.



الإمام الحسين (عليه السلام) وراعي الغنم

خرج إمامنا الحسن (عليه السلام) في سفر، فمرّ براعي غنم فنزل عنده فقام الراعي بواجبه في ضيافته، وبات الإمام تلك الليلة عنده، فلما أصبح دله على الطريق، فقال له الإمام (عليه السلام): «إني ماض الى ضيعتي ثم أعود بعدها الى المدينة، وعين له وقتا وقال له: تأتيني في ذلك الوقت. فلما حل الوقت انشغل الإمام (عليه السلام) ببعض أموره، فجاء الراعي وكان عبدا لرجل من أهل المدينة فدله الناس على الحسين والراعي يظنه الإمام الحسن لما بينهما من الشبه فقال له:

«أنا العبد الذي بت عندي الليلة الفلانية ووعدتني أن أصير إليك في هذا الوقت، وأراه علامات عرف منها الحسين (عليه السلام) أنه يقصد أخاه الحسن (عليه السلام) فقال له:

لمن أنت يا غلام؟

فقال: لفلان.

فقال له: كم غنمك؟

قال: ثلاثمائة رأس.

فأرسل الإمام الحسين (عليه السلام) الى مالك الغلام فرغبه على بيع غلامه وغنمه فاشتراها منه الإمام الحسين (عليه السلام) ثم اعتق الرجل ووهب له الغنم مكافأة لما صنع مع أخيه الحسن ثم قال له: «إن الذي بات عندك هو أخي، وقد كافأتك بفعلك معه.

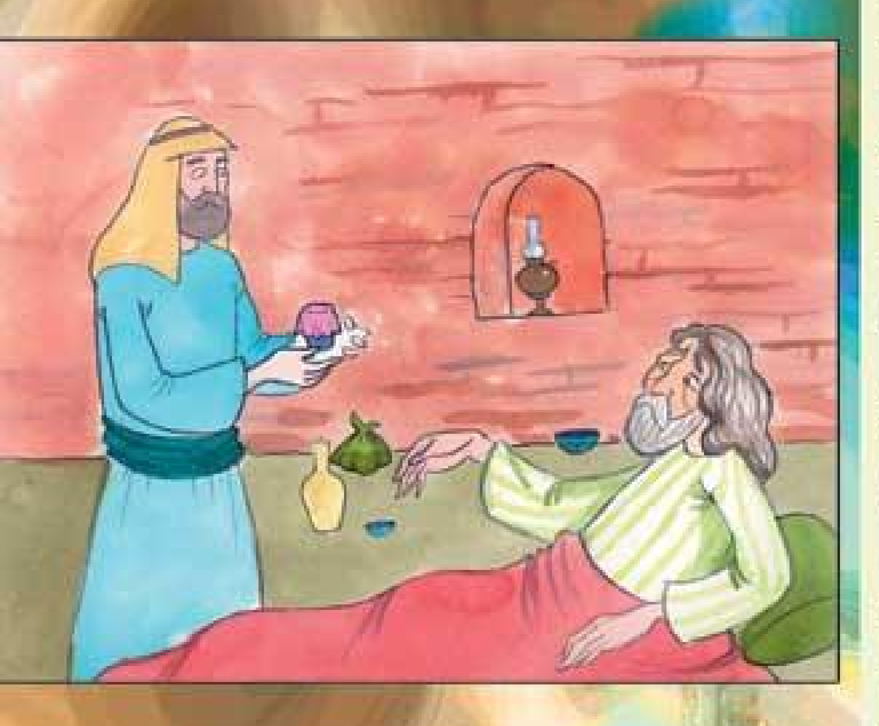


قصة من الواقع

التربة الحسينية شفاء من كل داء

يروي لنا هذه القصة محمد بن مسلم احد أصحاب الإمام الباقر (عليه السلام) قال: خرجت إلى المدينة وأنا وَجِعٌ، فقيل للإمام الباقر (عليه السلام)، إنّ محمد بن مسلم وَجِعٌ فارسل إليّ بيد احد غلمانه شراباً في إناء مُغطى بمنديل، فجاء به الغلام اليّ وقال لي: إشربه فإنّ الإمام قد امرني ان لا ابرح حتى تشربه، فتناولته فإذا رائحة المسك تفوح منه، وإذا هو شراب طيب الطعم بارد، فلما شربته قال لي الغلام: يقول لك مولاك الإمام الباقر: إذا شربته فتعال.

ففكرت فيما قال لي وانا ليست لي قدرة على النهوض، فلما استقر الشراب في جوفي فكأنما نشطت من عقال فرحتُ إليه واستأذنت عليه فصاح من داخل الدار: «صحّ جسمُك أُدخل فدخلت عليه وانا باكٍ فسلمت عليه وقبلت يده وراسه وقلت: الحمد لله الذي جعلكم رحمة لشيعتكم، فقال: يا محمد إنّ الشراب الذي شربته فيه من طين قبر الحسين وهو افضل ما استشفي به، فلا تعدل به، فإنا نسقيه صبياننا ونساءنا فنرى فيه كل خير والتربة الحسينية معروفة الأثر سلباً او إيجاباً، سلباً لمن لم يحترمها وإيجاباً لمن يؤمن بها ويعتقد بفاعليتها.



حدثني المرحوم الحاج مهدي مسعود (الجلبي) من تجار مدينة النجف الأشرف قال: أصبت بداء عضال آلمني كثيراً وأقلقني كثيراً حتى رأيت كما يقولون «نجوم الظهر» وهو وجود الحصى في الكلية والحالب ومهما حاولت أن أتخلص منها بالدواء ومراجعة الأطباء فلم ينفعني ذلك بالمرة.

وفي يوم من الأيام نصحني احد الإخوان باستعمال تربة الحسين (عليه السلام) وكان عندي في البيت منها شيءٌ، فكأنما كنت غافلاً ونبهني اليها فصرتُ إلى البيت وفي يوم صائف تناولت ماءً كثيراً وأخذت ماءً فيه من تربة سيد الشهداء (عليه السلام) فتناولته وكلّي إيمان بأثرها وقدسيّتها، ثم رحت في نوم عميق بعد الغداء فاستيقظت عصراً فذهبت الى بيت الخلاء واخذت معي إناءً ولشدة دفق الإدرار، وإذا بالحصى التي كانت تدمرني آلامها وعذابها تنزل الواحدة بعد الأخرى، وهي عندي معجزة كبرى نعمتُ بعدها بالراحة والصحة وهذه واحدة من عطاءات سيد الشهداء (عليه السلام).



كلمات: جواد محمد علي
رسوم: هاشم البكاء

الحكام الظلمة وزوار الحسين عليه السلام














ثم اضفت، فقلت: روت السيدة عائشة ـ كما في صحيح البخاري ان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) كان نائماً في بيتها، فدخل سبطه الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) وهو صبيّ يومئذ فانسل الى جده رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بهدوء حتى التصق بصدره، فاحتضنه بشدة واخذ يشمه ويقبله.
فقالت عائشة: يا رسول الله ... ما قدرُ حبك لولدك هذا؟
قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): الا تعلمي انه قطعة من كبدي؟!
ثم بكى رسول الله وهو يقبل الحسين، فسألته عائشة: لمَ تبكي يا رسول الله؟
فقال لها: إني اقبل موضع السيوف والرماح التي تقطع جسد ولدي هذا!!.
قالت السيدة عائشة: ايقتل؟!
قال رسول الله: نعم يُقتل عطشاناً، ومن يزر قبره بعد استشهاده فله ثواب حج اديته.
فسألته السيدة عائشة باستغراب: له مثل ثواب حجك يا رسول الله؟ قال: بل ثواب حجتين اثنتين انا اديتهما!!
فقالت السيدة عائشة مستغربة: ثواب حجتين إثنتين!!!
قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): بل ثواب أربعة حجج.
وهكذا بدا الرسول يزيدُ كلما استغربت ذلك عائشة، ويذكر ثواباً اكثر حتى وصل الى ثواب تسعين حجة وعمرة يقوم بها رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بنفسه.
هنا قال نائب الحاكم للشيخ الدربندي: مولانا ... ان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم).
لا يكذب ولا يبالغ، فكيف تعددت إجاباته للسيدة عائشة، أليست هذه مبالغة؟!
فقال له الشيخ: لا، ان هذه الإجابات هي درجات في الثواب، تتبع مراتب الزوار من حيث معرفتهم بمكانة الإمام الحسين ومنزلته عند الله، ومن حيث بعد وقرب المكان الذي جاء منه الزائر ومدى العناء والشقة لزيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، وعلمه به انه إمام معصوم مفترض الطاعة من قبل الله تعالى.
موكب الزهراء
يا حسين
فما كان من الرجل نائب الحاكم إلا ان قام من مجلسه واخذ يقبل الشيخ، ودموعه تجري على خده ويقول: جزاك الله خيراً يا شيخ ... انرت لنا ووضحت مكانة الإمام الحسين (عليه السلام) ومكانة زواره.
فقال الشيخ الدربندي في ختام لقائه بنائب الحاكم: إن لي طلباً منك، قال: وما هو؟ قال: يتعرض لزوار الإمام الحسين (عليه السلام) بالأذى والظلم اثناء الطريق، وهذا لا يرضي الله ورسوله (صلى الله عليه واله وسلم) وسوف يحاسب الله هؤلاء، يوم القيامة حساباً عسيراً.
فقال الرجل (نائب الحاكم): سوف أصدر امراً من هذه الساعة بعدم التعرض لزوار الحسين (عليه السلام) وحمايتهم من كل اذى، وهكذا حقق الشيخ مراده بالتي هي احسن وسهل الله أمره.

دروس و عبر

ولا تحسبنَّ الله غافلا عما يعمل الظالمون



لما استشهد الإمام الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء هجم العسكر على خيامه وعياله وأخذوا ينهبون المتاع والمال. فقالت زينب بنت أمير المؤمنين (عليه السلام): كنت ذلك الوقت واقفة في الخيمة إذ دخل رجل أزرق العينين وهو «خولى بن يزيد» فأخذ ما كان في الخيمة، ونظر إلى علي بن الحسين (عليه السلام) وهو على نطع من الأديم، وكان (عليه السلام) مريضا فجذب النطع من تحته ورماه الى الأرض، والتفت إليَّ وأخذ القناع من رأسي، ونظر الى القرطين في أذني فجعل يعالجهما وهو يبكي حتى نزعهما.



فقلت له: تسلبني وتبكي؟!

فقال: أبكي لمصابكم أهل البيت!!

فقلت له قطع الله يديك ورجليك وأحرقك الله تعالى بنار الدنيا قبل نار الآخرة.

قال أبو مخنف: فما مضت الأيام حتى ظهر المختار يطلب بثأر الحسين (عليه السلام) في الكوفة فوقع ذلك الملعون بيده وهو خولى الأصبحي، فقال له: ما صنعت يوم كربلاء؟ فقال أتيت الى علي بن الحسين فأخذت نطعا من تحته وأخذت قناع زينب وقرطيها.



فبكى المختار ثم قال: فما قالت لك؟

قال: قالت: قطع الله يديك ورجليك وأحرقك الله بنار الدنيا قبل نار الآخرة. قال المختار: فوالله لأجيبن دعوة الطاهرة المظلومة فأمر بقطع يديه ورجليه ثم أحرقه بالنار!!.

الوعود الإلهية لا مناص من تحققها

لما نزل عسكر الطاغية عمر بن سعد في كربلاء ونزل الحسين (عليه السلام) وأصحابه، جاء برير بن خضير الهمداني الى الحسين (عليه السلام) وقال يا بن رسول الله: أتأذن لي أن أدخل الى خيمة هذا الفاسق عمر بن سعد فأعظه فلعله يرجع عن غيه. فقال له الحسين (عليه السلام): إفعل ما أحببت. فجاء برير حتى دخل على عمر بن سعد وجلس عنده ولم يسلم عليه. فغضب ابن سعد وقال: يا أخا همدان ما الذي منعك من السلام علي؟ ألست مسلما أعرف الله ورسوله؟ فقال برير: لو كنت مسلما ما خرجت الى عترة نبيك محمد (صلى الله عليه وآله) تريد قتلهم وسبيهم، ومنعت عنهم ماء الفرات الذي تشربه الكلاب والخنازير وتزعم أنك تعرف الله ورسوله!!

فأطرق عمر بن سعد الى الأرض ساعة ثم قال: يا برير إني أعلم علما يقينا أن كل من قاتلهم مخلد في النار، ولكن نفسي لا تطاوعني أن أترك ملك الري وتصير لغيري، فرجع برير الى الحسين (عليه السلام) فأخبره أن ابن سعد قد رضي بقتلك في مقابل ولاية الري.

قال المجلسي: لما عبأ عمر بن سعد أصحابه لمحاربة الحسين (عليه السلام) قال الحسين (عليه السلام): أين عمر بن سعد، أدعوا لي عمر فدعي له فقال له:

يا عمر أنت تقتلني وتزعم أن يوليك الدعي ابن الدعي بلاد الري وجرجان، والله لا تتهنأ بذلك، عهد معهود فاصنع ما أنت صانع، فإنك لا تفرح بعدي بدنيا ولا آخرة، ولكأني برأسك على قصبة يتراماه الصبيان بالكوفة.

فاغتاظ عمر من كلامه ثم أطرق بوجهه عنه.

ولما فرغ اللعين ابن سعد من حرب الحسين (عليه السلام) وجيء بالرؤوس والأسارى الى ابن زياد جاء عمر بن سعد ودخل على عبيدالله وكأنه يريد أن يذكره بما قطع له من ولاية الري.

فقال ابن زياد لعمر: آتني بكتابي الذي كتبته لك بملك الري.

فقال عمر: والله إنه قد ضاع مني.

فقال ابن زياد: لابد أن تجيئني به هذا اليوم وإن لم تأتني به فليس لك عندي جائزة أبدا، لأني رأيتك مترددا مستحيا في حرب الحسين من عجائز قريش، ألست القائل:



فوالله ما أدري وإني لحائر ... أفكر في أمري على خطرين

أأترك ملك الري والري منيتي ... أم أرجع مأثوما بقتل حسين

حسين ابن عمي والحوادث جمة ... ولكن لي في الري قرة عيني

فقال عمر: والله يا أمير لقد نصحتك في حرب الحسين نصيحة صادقة لو ندبني أبي سعد لكنت أديت حقه، فقال عبيدالله: كذبت يا لكع.

فقال عمر: فوالله يا بن زياد ما رجع أحد من قتلة الحسين بشر مما رجعت به أنا، ولما ظهر المختار (عليه الرحمة) في الكوفة قال لأبي عمرة رئيس شرطته: اذهب الى عمر بن سعد وقل له أجب الأمير، فإن رأيته يقول: يا غلام آتني طيلساني فاعرف أنه يريد سيفه فاقتله وجئني برأسه، وهكذا فعل أبي عمرة حينما ذهب الى عمر قائلا: أجب الأمير. فقال أوليس الأمير قد أعطاني الأمان؟ قال: نعم، وليس هو ممن يغدر، فلعله يريد غير هذا، فصاح ابن سعد يا غلام آتني طيلساني، فقال له أبو عمرة: يا عدو الله المثلي يقال هذا؟! واستل سيفه فضربه على رأسه فسقط على قفاه، فقال أبو عمرة لأعوانه: خذوا رأس اللعين فجعله المختار على قصبة وأخذ الصبيان يرمونه بالحجارة قائلين: هذا قاتل الحسين!!.





قصة شاعر نطق روح القدس على لسانه

الحاج هاشم الكعبي من فحول الشعراء ذوي المواقف البطولية في الدفاع عن أهل البيت (عليهم السلام) وأحقيتهم الشرعية، وأرجحيتهم العلمية على سائر الناس من الأولين والآخرين فمن هو هذا الشاعر: هو من أبناء محافظة خوزستان في إيران ومن مدينة الدورق ومن أتباع رئيس تلك المنطقة الشيخ سلمان الذي أسس مدينة السلمانة قرب مدينة خرمشهر، وفي يوم من الأيام دار حديث بين شاعرنا الفذ وبين زعيم تلك المنطقة الشيخ سلمان، كان سببا في غضب هذا الشاعر فقال له: والله إني مفارقك اليوم ولن أعود الى مدينة الدورق إلا مجتهدا مسلم الاجتهاد ومرجعا يشار إلي بالبنان، ولن أعود الى مدينة الدورق إلا بعد أن تستقبلني أنت يا شيخ سلمان الى السلمانة.

وفعلا سافر هذا الرجل الى مدينة النجف الأشرف وكربلاء وأكب على طلب العلم والأدب وسائر علوم الشريعة الغراء حتى فاق أقرانه ونال مرتبة الاجتهاد من مراجع الشيعة العظام في عصره، وغادر راجعا الى خوزستان، وشاء الله سبحانه أن يبقى الشيخ سلمان حيا الى ذلك اليوم وقد غنّت الركبان بعلم وشعر الحاج هاشم وقرع ذلك سمع الشيخ سلمان فما أن بلغه نبأ قدومه الى المحمرة حتى خرج بهيبته المعروفة وخيله متوجها الى السلمانة لاستقبال الحاج هاشم وأصطحبه معززا مكرما مفتخرا بقابلياته العلمية والأدبية.

وللحاج هاشم الكعبي قصائد شعرية هي في الحقيقة قلائد تملأ صدر التاريخ جمالا وروعة في دقة الوصف وحرارة العقيدة وجمال الصورة، خذ مثلا منها مدحه لأمير المؤمنين (عليه السلام) في قصيدته الدالية:



يا صاحب المجد الذي لجلاله … عنت البرايا منصفا وعنيدا
ضلت قريش كم تقيس بسابق … الحلبات ملطوم الجبين مذودا
أخذوا بمسروب السراب وجانبوا … عذبا يمير الوافدين برودا
مصباح ليلتها صباح نهارها … يمنى يديها تاجها المعقودا
بشر أقل صفاته أن عاينوا … منهن ما ظنوا به المعبودا

وبعد أن يذكر مواقف أمير المؤمنين (عليه السلام) ومقاماته العالية في الجهاد والقراع والذب عن الإسلام يخلص الى كربلاء الى حنين الثكالى والأرامل الى أهات وحسرات بطلة كربلاء عقيلة بني هاشم حيث يقول:

وغدت أسيرة خدرها ابنة فاطم … لم تلف غير كفيلها مصفودا
تخفي الشجا جلدا فإن غلب الأسى … ضعفت فأبدت شجوها المكمودا
نادت فقطعت القلوب بشجوها … لكنما انتظم البيان فريدا
إنسان عيني يا حسين أخي يا … أملي وعقد جماني المنضودا
مالي دعوت فلا تجيب ولم تكن … عودتني من قبل ذاك صدودا
المحنة شغلتك عني أم قلى … حاشاك إنك ما برحت ودودا
أفهل سواك مؤمل يدعى به … فتجيب داعية ويورق عودا
إن استعن قامت إلى نوائح … لم تدر إلا النوح والتعديدا
وثواكل بالنوح تسعد مثلها … أرأيت ذا ثكل يكون سعيدا
حنت فلم تر مثلهن نوائحا … إذ ليس مثل فقيدهن فقيدا
لا العيس تحكيها إذا حنت ولا … الورقاء تحسن عندها التغريدا
إن تنع أعطت كل قلب حسرة … أو تدع صدعت الجبال الميدا
عبراتها تحيي الثرى لو لم تكن … زفراتها تدع الرياض همودا



عصافير الجنة



المعروف على قدر المعرفة

قصد إعرابي إلى الإمام الحسين (عليه السلام) فسلم عليه وسأله حاجته وقال: سمعت جدك (صلى الله عليه وآله) يقول: «إذا سألتم حاجة فاسألوها من أربعة: إما عربي شريف، أو مولى كريم، أو حامل القرآن، أو صاحب وجه صبيح، فأما العرب فقد شرُفت بجدك، وأما الكرم فدأبكم وسيرتكم، وأما القرآن ففي بيوتكم نزل، وأما الوجه الصبيح فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «إذا أردتم أن تنظروا إليّ فانظروا الى الحسن والحسين».

فقال له الحسين (عليه السلام): ما حاجتك؟

فكتبها الإعرابي على الأرض، فقال الإمام: «سمعت أبي علياً يقول: المعروف على قدر المعرفة فأسألك عن ثلاث مسائل إن أجبت عن واحدة فلك ثلث ما عندي، وإن أجبت عن اثنتين فلك ثلثا ما عندي، وإن أجبت عن الثلاث فلك كل ما عندي، وقد حُملت إليّ صرة من العراق.

فقال الإعرابي: سل ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فسأله الإمام (عليه السلام): أي الأعمال أفضل؟

قال: الإيمان بالله.

فقال الإمام (عليه السلام): ما نجاة العبد من الهلكة؟

فقال الإعرابي: الثقة بالله.

فقال الإمام (عليه السلام): ما يزين المرء؟ فقال الإعرابي: علمٌ معه حلم، فقال الإمام (عليه السلام): فإن أخطأه ذلك؟ فقال الإعرابي: مال معه كرم، فقال الإمام الحسين (عليه السلام): فإن أخطأه ذلك؟ فقال الإعرابي: فقر معه صبر، فقال الإمام (عليه السلام): فإن أخطأه ذلك؟ فقال الإعرابي: صاعقة تنزل عليه من السماء فتحرقه، فضحك الإمام الحسين ورمى إليه بالصرة كاملة.

تشرشل وبرناردشو!!



ارسل جورج برناردشو الكاتب البريطاني المعروف بطاقتي دخول المسرح الى ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا الاسبق، وكتب عليهما العبارة التالية: تفضل لمشاهدة مسرحيتي واحضر معك صديقاً، إن كان لك صديق ....!!

فرد عليه تشرشل قائلاً: سأكون مشغولاً ليلة افتتاح مسرحيتك لكنني سأحضرها في الليلة الثانية إن كانت تعرض للمرة الثانية »

عصافير الجنة

اختبر معلوماتك

من هو:

- صحابي جليل ولد سنة ٥٧ قبل الهجرة.
- هو سابع سبعة أظهروا إسلامهم.
- آخى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بينه وبين حذيفة بن اليمان.
- ولما حدث سوء تفاهم بينه وبين خالد بن الوليد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم: من عادى .... عاداه الله، ومن أبغض .... أبغضه الله.
- كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول له دائما: مرحبا بالطيب المطيب.
- قطعت أذنه بسيوف المرتدين في حرب اليمامة فعيره رجل وقال له: يا أجدع فقال: «خير أذني سببت».
- استشهد في موقعة صفين وعمره ٩٢ سنة، فمن هو؟.
- متى فتحت المدن التالية، اختر جوابا واحدا من الإجابات الثلاث الآتية:

١ـ بيت المقدس: ٢٠هـ، ١٥هـ، ٤٠هـ

٢ـ دمشق : ٢٥هـ، ٢٠هـ، ١٤هـ

٣ـ الأندلس : ١٩٢هـ، ١٢٩هـ، ٩٢هـ

دعاء مجرب لمن وقع عليه ظلم أو طلب كفاية أمرهم

أن تقول في سجودك وفي خلوة عن الناس:

«إلهي أنت الذي قلت (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا) فيا من يملك كشف الضر عنا وتحويله إكشف ما بي»

وقد جرب هذا الدعاء فكان كما وصف.

مودتهم زاد للمعاد

قال الشافعي:

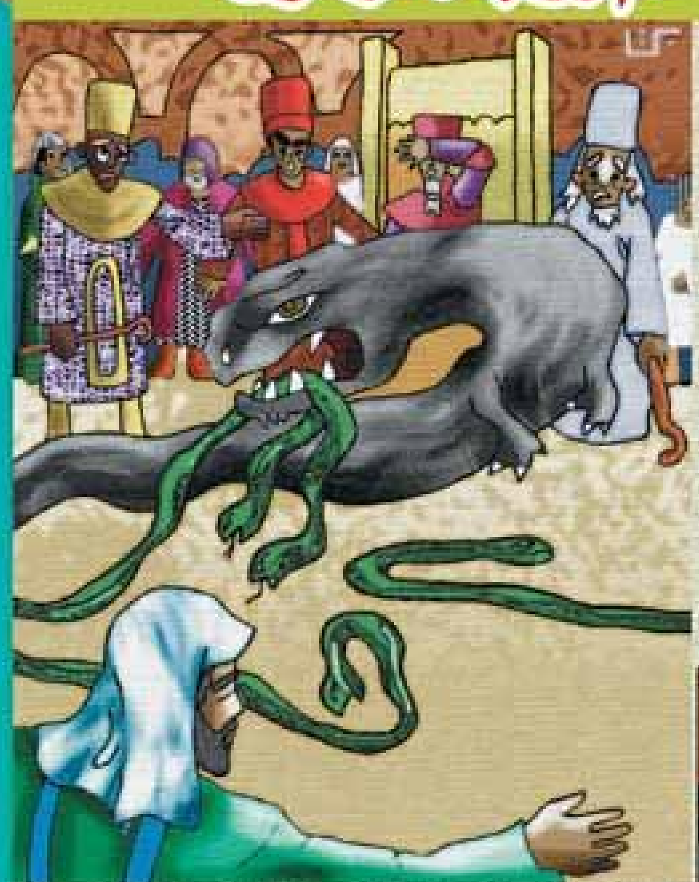
يا راكبا قف بالمحصب من منى ... واهتف بساكن خيفها والناهض

سحرا إذا فاض الحجيج الى منى ... فيضا كملتطم الفرات الفائض

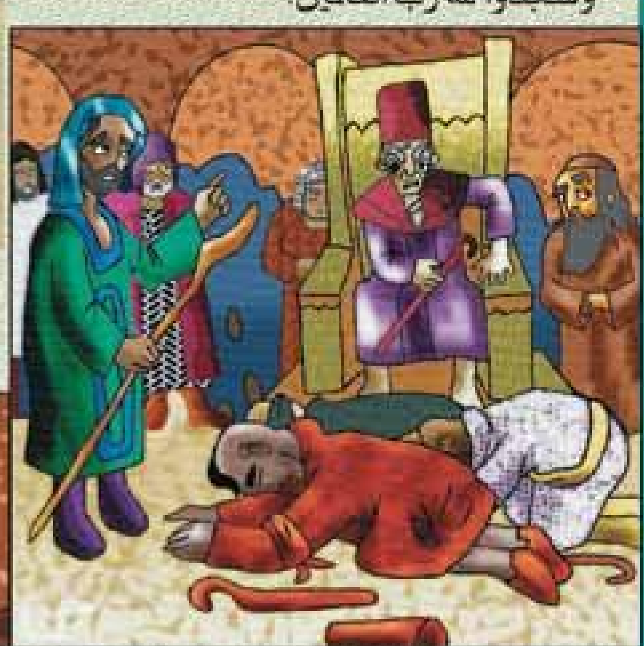
إن كان رفضا حب آل محمد ... فليشهد الثقلان أني رافضي

قال الزمخشري في الكشاف: عن علي (عليه السلام) قال: «شكوت الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حسد الناس لي فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة: أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن إيماننا وشمائلنا».

آسية بنت مزاحم زوجة فرعون



لما جرت المنازلة الكبرى بين فرعون وسحرته من جهة وبين موسى (عليه السلام) من جهة أخرى يوم الزينة وألقى موسى عصاه فإذا هي ثعبان عظيم أخذ يلتهم كل ما ألقى السحرة وبقي الثعبان العظيم وحده في الساحة يصول ويجول، ساد صمتٌ رهيب على وجه المشاهدين وفغرت أفواههم عجباً، وهنا ثاب السحرة الى رشدهم وعرفوا هم قبل غيرهم أنّ هذه الآية العظيمة لم تكن سحراً، ولذا آمن السحرة وسجدوا لله رب العالمين.





وأظلمت الدنيا بوجه فرعون وتبلبل الناس الذين آمن قسم منهم وامتد الإيمان الى هنا وهناك حتى دخل الى بيت فرعون واستقر في قلب زوجته آسية بنت مزاحم، وفي بداية الأمر حاولت كتم إيمانها عن فرعون، لكن قلبها المشرق بنور الإيمان فضحها من كثرة ملازمتها لعبادة ربها ومناجاتها





له، فاطلع عليها فرعون الذي فلت زمام الأمر من يده وهو يرى كثرة المؤمنين بالله تعالى وكثرة المقبلين على طاعته وكثرة الشهداء في سبيله، فأخذ يمعن في القتل، وكان ممن قتل امرأة مؤمن آل فرعون المسمى (حزقيل) فشاهدت امرأة فرعون كيف أن الملائكة يعرجون بروحها الى السماء، إذ كشف الله تعالى عن بصرها فلاحظت ذلك فازدادت يقيناً، فلما اطلع عليها فرعون اتهمها بالجنون، فأرسل خلف أمها قائلاً لئن لم تنته عما هي فيه من هذا الجنون وتكفر بإله موسى لأذيقنها من العذاب كما ذاقت صاحبتها، فقالت لأمها: تريدين مني أن أكفر بالله تعالى فهذا محال، ولم تستطع بهارج الدنيا وزخارفها المسخرة لها من قبل فرعون إذ كانت ملكة مصر وتحت أمرها كل شيء لم تستطع تلك الزخارف الفانية أن تنال من عقيدتها، فأمرَ فرعون أن تثبت يداها ورجلاها بالمسامير وتترك تحت أشعة الشمس الحارقة وتوضع على صدرها صخرة كبيرة، ومضى في تعذيبها لينال من إيمانها ولكنها بالعكس فقد واصلت هذه المرأة المؤمنة طريقها الذي اختارته رغم كل العذاب، فمرّ بها نبي الله موسى وهي تحت التعذيب فشكت إليه بأصبعها ما تعانيه، فدعا الله تعالى أن يخفف عنها فخفف الله عنها فلم تجد للعذاب ألماً، فقالت: (... رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) فأوحى الله إليها أن ارفعي رأسك ففعلت فرأت بيتها في الجنة قد بُني، ولإيمانها وما نالها من العذاب، وما ضحت به من دنيا زائلة وزبارج مؤقتة، قال عنها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : «أفضل نساء الجنة أربعة: خديجة بن خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم ابنة عمران وآسية بنت مزاحم».



سيناريو

كيف صار الطغاة عبيداً أذلاء

كلمات: علي مجيد المياحي
رسوم: خانم مقدم

تزوّج الحجاج بن يوسف الثقفي هند بنت النعمان بن المنذر بعد أن قدّم لها مالاً كثيراً وشرط لها على نفسه مئتي ألف درهم مهرها المؤجّل.

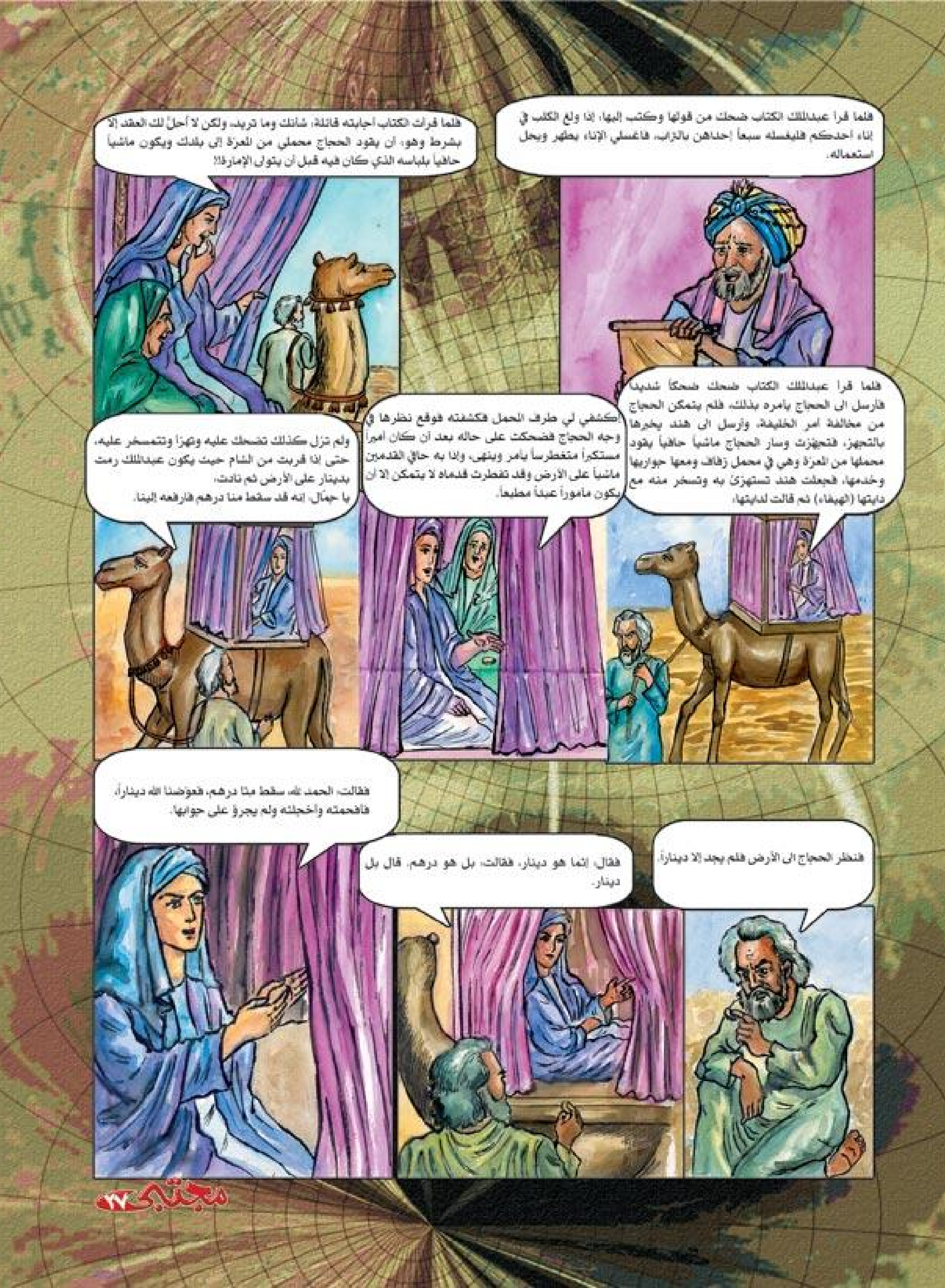
ولكن حياتها معه لم تكن سعيدة، ومعلوم ذلك من سيرة الحجاج وغطرسته وسفكه للدماء.

فكانت تستاء من تصرفاته وتنفر من ملاقاته، فدخل عليها يوماً بينما كانت تنظر في المرآة فسمعها تقول من دون أن تراه:

وما هند إلا مُهرةٌ عربيةٌ سليلةُ أفراسٍ تحلّلها بغلُ
فإن ولدت فحلاً فلله درُّها وإن ولدت بغلاً فقد جاء به البغلُ

فانصرف الحجاج راجعاً ولم يدخل عليها، وصمم على طلاقها، فأرسل إليها عبدالله بن طاهر وأرسل معه مئتي ألف درهم مؤجّل مهرها وقال له، يا بن طاهر طلّقها بكلمتين ولا تزد عليهما.




فلما قرأ عبدالملك الكتاب ضحك من قولها وكتب إليها: إذا ولغ الكلب في إناء احدكم فليغسله سبعاً إحداهن بالتراب، فاغسلي الإناء بطهر ويحل استعماله.
فلما قرأت الكتاب أجابته قائلة: شأنك وما تريد، ولكن لا أحلّ لك العقد إلا بشرط وهو: أن يقود الحجاج محملي من المعرة إلى بلدك ويكون ماشياً حافياً بلباسه الذي كان فيه قبل أن يتولى الإمارة!!
فلما قرأ عبدالملك الكتاب ضحك ضحكاً شديداً فأرسل الى الحجاج يأمره بذلك، فلم يتمكن الحجاج من مخالفة أمر الخليفة، وأرسل الى هند يخبرها بالتجهز، فتجهزت وسار الحجاج ماشياً حافياً يقود محملها من المعرة وهي في محمل زفاف ومعها جواريها وخدمها، فجعلت هند تستهزئ به وتسخر منه مع دايتها (الهيفاء) ثم قالت لدايتها:
اكشفي لي طرف المحمل فكشفته فوقع نظرها في وجه الحجاج فضحكت على حاله بعد أن كان أميراً مستكبراً متغطرساً يأمر وينهى، وإذا به حافي القدمين ماشياً على الأرض وقد تفطرت قدماه لا يتمكن إلا أن يكون مأموراً عبداً مطيعاً.
ولم تزل كذلك تضحك عليه وتهزأ وتتمسخر عليه، حتى إذا قربت من الشام حيث يكون عبدالملك رمت بدينار على الأرض ثم نادت:
يا جمّال، إنه قد سقط منا درهم فارفعه إلينا.
فنظر الحجاج الى الأرض فلم يجد إلا ديناراً،
فقال: إنما هو دينار، فقالت: بل هو درهم. قال بل دينار.
فقالت: الحمد لله، سقط منا درهم، فعوّضنا الله ديناراً، فأفحمته وأخجلته ولم يجرؤ على جوابها.



من قضايا الآخرة



كتب إلينا الصديق عبد الرزاق سعيد من بعلبك وقال: دعا نبي الله داود (عليه السلام) ربه يوما من الأيام أن يريه قضية من قضايا الآخرة، فأخبره جبرئيل أن الله استجاب دعاءك وأن أول خصمين يأتيانك غدا قضيتهما من قضايا الآخرة.

فلما أصبح داود وجلس في مجلس القضاء جاءه شيخ وقد أمسك بشاب بيده عنقود عنب، فقال الشيخ:

يا نبي الله إن هذا الشاب دخل بستاني وخربه وأكل من عنبي بغير إذن مني. فقال داود للشاب: ما تقول؟ فأقر الشاب بما قال الشيخ. فأوحى الله تعالى إليه قائلاً: يا داود إن هذا الشيخ اقتحم على والد هذا الشاب في بستانه فقتله وغصب بستانه وأخذ منه أربعين الف درهم فدفنها في جانب من بستانه. فأدفع الى الشاب سيفا وأمره أن يضرب عنق الشيخ وادفع إليه البستان ومره أن يحفر في موضع كذا من البستان، ويأخذ ماله. ففزع داود (عليه السلام) من هذا الحكم، فأوحى إليه الباري تعالى: «يا داود اني كشفت لك من قضايا الآخرة قضية واحدة ففزع لها قلبك ولم يرضها قومك فكيف بك لو اطلعت على غيرها من قضايا الآخرة» فجمع داود (عليه السلام) علماء أصحابه وأخبرهم بذلك وأمضى القضية عى ما أوحى بها الله تعالى.





حب الرشيد للدراهم

كتب إلينا الصديق عبد المهدي صالح العلي من البصرة:

حج الرشيد فذكر بهلولا فأمر بإحضاره وقال: ألبسوه لباس العباسيين السواد، وضعوا على رأسه قلنسوة طويلة، وأوقفوه في المكان الفلاني، ففعلوا به ذلك وقالوا له: إذا جاء أمير المؤمنين (عليه السلام) فادع له. فلما حاذاه الرشيد رفع رأسه إليه وقال:

يا هذا أسأل الله أن يرزقك ويوسع عليك من فضله. فضحك الرشيد وقال: أمين.

فلما ذهب الرشيد دفعه الوالي في قفاه وقال له: أهكذا تدعو لأمير المؤمنين يا مجنون؟!!

قال بهلول: أسكت أنت يا مجنون فالدراهم أحب إليه من كل ما في الدنيا.









ما هو الفرق بينهما

كتب إلينا الصديق عبدالحسين هاشم الحاوي من الحلة يقول:

كان والي خراسان المدعو «أصف الدولة» يمشي في أحد الأزقة الضيقة فيها، فاعترضته قافلة من الحمير يقودها أحد الرعاة، فحاول غلمان الوالي أن يبعدوها عن طريق الأمير، لكن الراعي امتنع عن ذلك وحدثت بينه وبينهم مشادة كلامية، فقال له «أصف الدولة»: إنك مجرد راع للحمير فكيف تتجرأ على غلماني؟

فقال راعي الحمير: لا فرق بيني وبينك، فأنا إنسان مثلك يحق لي المرور في هذه الأزقة، والفرق الوحيد بيني وبينك هو أنني إنسان أقود الحمير، وأنت حمار تقود الناس بظلمك فأفحمه وذهب.

اي الشفاعتين هي المقبولة

كتب إلينا الصديق صادق الحمامي من النجف الأشرف قال:

حضر قيس بن عباد مجلس الطاغية عبيدالله بن زياد، فسأله الطاغية أمام شرطته وجلاوزته: «ما تقول فيّ وفي الحسين؟».

قال قيس: إعفني.

قال ابن زياد: لابد أن تقول.

قال قيس: أقل ما أقوله إنه يوم القيامة يأتي أبوه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيشفع له، ويأتي أبوك فيشفع لك، فيرى الناس يومئذ أي الشفاعتين مقبولة!!

ولم يكن لزياد أب معروف، ولذلك لقب بزياد بن أبيه.

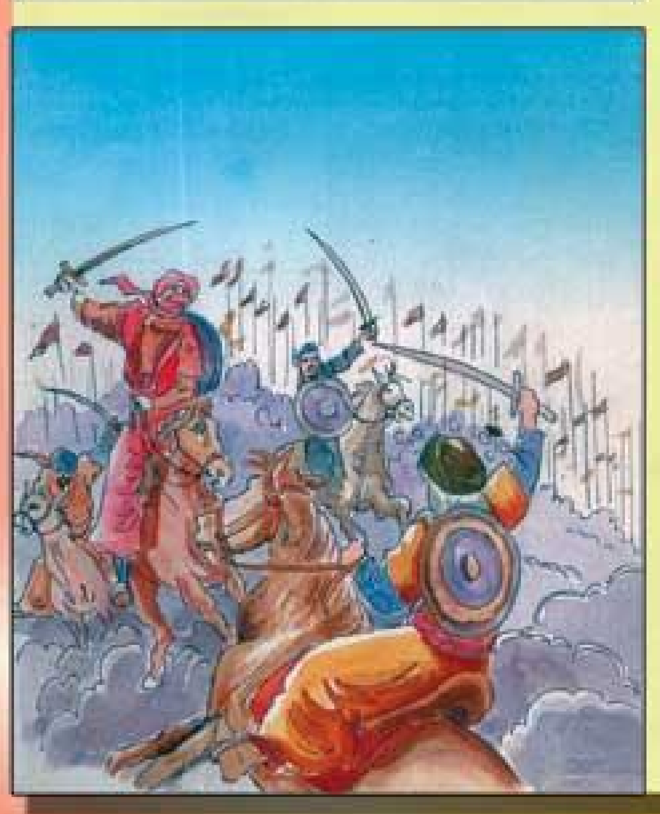
فاستشاط الطاغية غضبا فقال: قد علمت خبثك وغشك، وفرض عليه الإقامة الجبرية بالكوفة.



سليمان بن صرد الخزاعي: يا لثارات الحسين







صحابي جليل سماه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بهذا الاسم وهو رجل محمود في باسه ودينه موثوق في حزمه وعزمه.

وفي مجلس حاشد ضمّ اكثر من مائة رجل من فرسان الشيعة ووجوههم ورغم الجو الخانق المشحون بالعداء لكل من يشايع آل رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) الذي فرضه ابن زياد على أهل الكوفة اتفق الحاضرون على أن يتولى سليمان بن صرد الخزاعي الذي كان عمره تسعين عاماً أمر الشيعة، وكانت دعوتهم قائمة على الثار لدماء الحسين وأهل بيته وأصحابه مهما كانت العواقب، وكانوا مصممين على الشهادة وهي في نظرهم اقل الأخطار التي يواجهونها أمام الحساب الإلهي على تخلفهم عن نصرة سيد شباب أهل الجنة.

وتمكن سليمان بن صرد وأصحابه من عقد الندوات السرية وجمع الأموال والسلاح والأنصار استعداداً لهذه الغاية الشريفة حتى إذا هلك يزيد توفرت الفرصة السانحة لهم فضرب سلمان لأصحابه موعداً هو غرة ربيع الثاني من سنة خمس وستين للهجرة، ثم بدأ يكتب الرسائل الى من يعتقد بموالاته لأهل البيت (عليهم السلام)، فكتب الى سعد بن حذيفة بن اليمان الساكن في المدائن ومن فيها من الشيعة، يحثهم على الثار للدماء الطاهرة، فاستجابوا لهم، واستجاب لهم آخرون خاصة بعد هلاك الطاغية يزيد والضعف الذي ظهر على الدولة الأموية وفرار ابن زياد عن الكوفة حتى صارت اعدادهم تربو على الستة عشر الفاً، وقد نجحوا في سرية دعوتهم واستعداداتهم دون أن تعلم بهم أجهزة السلطة الأموية الغاشمة، ولا عملاؤها من اشراف الكوفة المتورطين في سفك دماء العترة الطاهرة.

ورغم أن الكوفة في هذه المرحلة قد دانت لابن الزبير وأن أهداف ابن الزبير هي غير أهداف وغايات اهل البيت (عليهم السلام) لكن حركة التوابين بزعامة سليمان نادت بالكوفة بالشعار المقدس: «يا لثارات الحسين» فالتحق بالحركة ما يقارب الخمسة الاف من اصل ستة عشر الفاً فتوجهوا الى الشام لأخذ الثار من عدوهم الرئيس ابن زياد، وخطب بهم سليمان خطبة مؤثرة قال فيها: «اما بعد ايها الناس فإن الله قد علم ما تنوون وما خرجتم تطلبون وان للدنيا تجاراً وللآخرة تجاراً فأما تاجر الآخرة فساع اليها لا يشتري بها ثمناً، لا يرى إلا قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً، لا يطلب ذهباً ولا فضة ولا دنياً ولا لذة ... الى ان قال: فلن تتوسلوا الى ربكم بشيء هو اعظم عنده ثواباً من الجهاد والصلاة.

ثم توجهوا الى قبر الحسين (عليه السلام) ولبثوا عنده يوماً وليلة فما رُئي يوم كان اكثر باكياً منه، ثم ارتفعت أصواتهم بالتوبة الى الله، ثم ساروا نحو الشام والتقوا بطليعة جيش ابن زياد الذي كان يربو على المئة الف فخرج المسيب بن نجبة في أربعمئة فارس فقام بغارة مفاجئة على طليعة جيش ابن زياد بقيادة ابن ذي الكلاع الحميري فاكثروا فيهم القتل والجراح حتى انهزموا امامهم وغنموا ما بمعسكرهم ولما علم ابن زياد بالأمر وجه اليهم الحصين بن نمير في اثني عشر الفاً لكن جيوش التوابين القليلة في العدة الكبيرة بالمعنويات هزمتهم فاضطر ابن زياد ان يمدهم بثمانية الاف فصاروا عشرين الفاً فكثرت القتلى والجراحات بينهم، وفي اليوم الثالث جاءت جيوش ابن زياد الكثيرة فقتل سليمان بسهم وقع في جبهته بعد ان ابلى بلاءً حسناً رغم كبر سنه واستشهد معه المسيب بن نجبة وعبدالله بن سعد بن نفيل، ولم يبق من قادتهم إلا رفاعة بن شداد فرأى أن يعودوا الى الكوفة ليستجمعوا قواهم مرة أخرى ويواجهون العتل الزنيم، وشهد لهم التاريخ بالبسالة النادرة والشجاعة والإقدام حتى من قبل أعدائهم أهل الشام.

الأشياء المحرم بيعها في الإسلام

يختلف النظام الإسلامي عن النظام الرأسمالي بأنه يضع ضوابط وقيود أمام الفرد المسلم في مزاولته لنشاطه الاقتصادي أو عمله اليومي في كسب عيشه، ففي الوقت الذي يدع النظام الرأسمالي الباب مفتوحا أمام الفرد لمزاولة أي عمل حتى إذا كان ضارا بالمجتمع تجد أن النظام الإسلامي يحرم عليه ذلك.

وقد لاحظت مع شديد الأسف في خلال جولاتي في البلاد الأوربية غير الإسلامية أن بعض المسلمين يتخلى عن ارتباطه بالإسلام في سبيل السعي وراء الكسب الحرام، فتراه يفتح مطعما لبيع المأكولات، لكنه يضع في قائمة مبيعاته الخمر بأنواعه؛ لأنه يدر عليه دخلا لا بأس به، ولذا أحببت أن أذكر لأصدقاء مجتبى قائمة بالأمور التي يحرم بيعها في الإسلام وهي:

١- الخمر بأنوعه والبيرة بأنواعها.

٢- بيع الكلاب بأنواعها عدا كلب الصيد.

٣- بيع الخنزير أو لحمه.

٤- بيع الميتة النجسة بما في ذلك لحوم وجلود الحيوانات المذبوحة بطريقة غير شرعية.

٥- الأموال المغصوبة أو المسروقة أو المأخوذة من القمار.

٦- بيع ما لا ينتفع به إلا بالحرام كآلات القمار وآلاف اللهو المحرم كالطبل والمزمار.

٧- احتكار الطعام، والمقصود بالطعام القوت الغالب لأهل البلد، واحتكار ما يتوقف عليه تهيئة الطعام كالوقود، وما يعد من مقوماته، كالملح والدهن انتظارا لزيادة قيمتها السوقية.







سيناريو

فرنسي مسيحي يقيم عزاء الحسين (عليه السلام)

كلمات: علي مجيد المياحي
رسوم: هاشم البكاء



فقال في شهر محرم من العام الماضي سافرت الى مدينة بومباي في الهند.
فسُرق مني صندوق مجوهراتي الذي كان يشكل كل اموالي وكنت أموت من حزني والمي وغصتي عليه، وخشيت على نفسي من السكتة القلبية.

فسألت مسؤول الفندق الذي اقسم فيه

وكانت غرفتي مطلة على شارع تمر عليه مواكب العزاء للمسلمين وهم يلطمون صدورهم ويضربون بالزناجيل على صدورهم فسألت بعض من كان قربي عن معنى ذلك فشرحوا لي قصة مأساة كربلاء، وتأثرت كثيراً لها وأثناء حيرتي والمي على مجوهراتي نزلت من غرفتي وسرت معهم مشاركاً لهم ومواسياً ونذرت لصاحب العزاء والذكرى إن أعاد لي مجوهراتي المسروقة ان ادفع في العام المقبل مئة ليرة ذهبية لإقامة العزاء عليه اينما كنت.

وما ان سرت عدة خطوات في موكب العزاء حتى جاءني شخص يلهث من السير بسرعة فاعطاني الصندوق وهرب فسررت لذلك ايما سرور، وعندما فتحت الصندوق وجدت ما فيه كاملاً لم ينقص منه شيء، وها أنذا اوفي بنذري لسيد الشهداء (عليه السلام)، ما خاب من تمسك بكم وأمن من لجأ إليكم.